دراسات إسلامية
نصوص

المقدسي
ابن القيسراني

صفوة التصوّف

تحقيق
غادة المقدم عدرة

دار المنتخب العربي

صفوة التصوّف

المقدسي (ابن القيسراني)

(448 ـ 507 هـ / 1006 ـ 1113م)

تحقيق

غادة المقدم عدرة

دار المنتخب العربي

للدراسات والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

1416 هـ ـ 1995 م

دار المنتخب العربي
للدراسات والنشر والتوزيع
ص. ب : 113/ 6311 ـ بيروت ـ لبنان

توزيع

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع
بيروت ـ الحمرا ـ شارع اميل اده ـ بناية سلام
هاتف : 802428 -802407 -802296
ص. ب : 113/ 6311 ـ بيروت ـ لبنان
تلكس : 20680- 21665 LE M.A.J.D

ومایة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستين يعني ومایة أهل التقاطع (6/ب) والتدابر والذين يلونهم إلى المائتين[1]، أهل الهرج والحزوب.

وأخبرﷺ عن الزمان أنه: لا يزداد إلا شدّة»، روى البخاري في صحيحه عن الزبير بن عدي[2]، قال: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقا من الحجاج فقال: أصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان، إلا والذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكمﷺ، وخرّجه الترمذي وقال: حديث حسن، صحيح غريب.

الأئمة[3] عن مشايخهم.

وعن سالم عن أبيه، قال: مر النبيﷺ برجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك تستحيي، حتى كأنه يقول قد أضربك الحياء، فقال له رسول اللهﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان». أخرجه البخاري عن أحمد بن يونس عن عبد العزيز[4] كذلك.

وعن عطاء[5] عن يعلي بن أمية[6] قال: قال رسول اللهﷺ: «إن الله حيي حليم، يحب الحياء والستر»[7].

وعن مرة الهمذاني[8]، عن ابن مسعود أن رسول اللهﷺ قال ذات يوم (6/ب)

---

(1) في الأصل إلى الثمانين.

(2) الهمذاني اليافي أبو عدي الكوفي، قاضي الري، مات بالري سنة 131هـ.
را: تهذيب التهذيب، ج3، ص317.

(3) في الأصل: هأولاء.

(4) را: التهذيب، ج6، ص329.

(5) عطاء بن السائب، بن مالك ويقال زيد، ويقال يزيد الثقفي أبو السائب ويقال أبو زيد ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد الكوفي. روى عن أبيه وأنس وسعيد بن جبير... قال القراب في وفاته اختلاف قبل سنة 6 وقيل سنة 3 وقيل 4. وذكره ابن حبان في الثقات فقال قد قيل أنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي مات سنة 36هـ. را: ابن حجر، التهذيب، ج7، ص203.

(6) يعلي بن أمية: بن أبي عبيدة واسمه عبيد... قتل بصفين. را: التهذيب، ج11، ص399...

(7) را: ونسنك، ج1، ص543.

(8) مرة بن شراحيل الهمداني السكسكي أبو إسمعيل الكوفي المعروف بمرة الطيب، وهو ثقة، أدرك النبي ولم يره. را: التهذيب، ج10، ص88.

(7/أ) (ظ) [1] وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزداد الأمر إلاّ شدة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا الناس إلا شحّاً ولا تقوم الساعة إلا على شر الناس، ولا مهدي إلاّ عيسى بن مريم»[2].

رواه عبد العزيز بن صهيب[3] عن أنس متصلاً.

لأصحابه: «استحيوا من الله حق»، قالوا: إنا لنستحيي يا رسول الله، والحمد لله، قال ليس ذلك، ولكن «من استحيا من الله حق الحيا، فليحفظ الرأس، وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة فترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك، فقد استحيا من الله حق الحياء»[4].

---

(1) ف: 4/أ + كما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب قال: إن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (...) قال إن أحمد بن عيسى أن أبو نعيم عن... عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: ما زمان يأتي عليكم إلا شدة من الزمان الذي قبله سمعناه من نبيكم... خرجه الترمذي حتى غريب محذوب.
أخبرنا أبو علي أن أحمد بن عباس أن أبو جعفر (ـ) عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفين عن مالك أو غيره عن الزبير بن عدي ـ قال سمعت أنس بن مالك يقول: «ليس عام إلا والذي بعده أشد منه» سمعنا ذلك من نبيكم ﷺ أورده البخاري عن محمد بن يوسف (غير مقروء) عن سفين الثوري، عن الزبير بن عدي وقد ورد هذا الحديث مقسماً... (غير مقروءة).
(4/ب) أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد العزيز الخشاب قال: عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري قال أن أبو عوان يعقوب بن إسحاق الحافظ (غير مقروء).
وأخبرنا أبو محمد وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده قال: «إن أبي،
وأخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان العدل قال إن محمد بن علي بن عبد الله الأنباري قال إن: أبو الطاهر محمد بن أحمد قال... (غير مقروء) وأخبرنا أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال «أن أبو بكر عبد الله بن محمد بن داود النيسابوري قال: «أن يونس بن عبد الأعلى (غير مقروء). وأخبرنا عبد الوهاب بن منده قال أن أبو عبد الله الحافظ قال أن أبو علي الحسن بن عمر الطرايقي، وأخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن عبد الحسن المقري بالجزيرة قال: «إن القاضي أبو عمر محمد الحسين البسطامي قال، إن (غير مقروء) أحمد بن عبد الرحمن الرقي بمكة المكرمة قال إن يونس بن عبد الأعلى.

(2) را: ونسنك، ج3، ص78.

(3) عبد العزيز بن صهيب البناني، مولاهم البصري الأعمى، روى عن أنس بن مالك، مات سنة ثلاثين ومائة. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6، ص341.

(4) را: ونسنك، ج1، ص540.

وعن[1] القاسم بن عبد الرحمن[2]، قال: سمعت أبا أمامة[3] يقول: قمت مقامي هذا، وما أنا بخطيب، ولا أريد الخطبة، ولكني سمعت رسول

وعن الزهري عن الحسن، عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ: «هن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء»[4].

عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة[5] قال، قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار» رواه وهب

---

(1) ف: 5/أ - 5/ب +.

5/أ + أخبرنا أبو القاسم... (غير مقروء) بجرجان قال عن الرئيس أبو نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي... قال عن أبو صالح سهل بن إسماعيل الجوهري قال عن أبو سعيد الفضل بن محمد الجندي قال عن صامت بن معاذ الجندي قال عن زيد (...) قال عن محمد بن خالد الجندي عن أبا... بن صالح عن الحسن... قال، قال «رسول الله» ﷺ: «لا يزداد الأمر إلا شدة... شرار الناس... ورواه أبو بكر محمد بن مظهر إبراهيم الحجري، عن المفضل كذلك... (غير مقروءة حتى آخر الصفحة).

5/ب + الوراق حفص بن عمر الزبالي البسري عن أبو سحيم المبارك بن سحيم عن عبد الله بن صهيب عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزداد الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس». فتعذر بذلك ما سمعناه والله أعلم. ورواه أبو أمامة الصدي بن عجلان عن النبي ﷺ كرواية أنس عنه. أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد قال عن عبد الرحمن بن... العدل قال عن عبد الله بن الشدقي عن محمد بن إسماعيل البخاري فيما انتقاله لبغداد قال عن عبد الله بن صالح قال عن معوية عن كثير بن الحرث عن القسم بن عبد الرحمن قال سمعت أبا أمامة يقول: قمت مقامي هذا ومما أن... (ظ...).

(2) القاسم بن عبد الرحمن: الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي، مولى آل أبي بن حرب الأموي. مات سنة اثنتي عشر ومائة ويقال سنة ثماني عشرة.

را: م.ع. ج1، ص322.

(3) أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، سماه النبي أسعد، مات سنة مائة بالمدينة. را: ابن حبان، كتاب مشاهير علماء الأمصار، ص28.

قا أيضاً: ابن حجر، التهذيب، ج12، ص64.

قا أيضاً: ابن الأثير، أسد الغابة، ج1، ص153.

(4) را: م.ع. ص543.

(5) أبو بكرة: الثقفي الصحابي اسمه نفيع بن الحارث بن كلده... قال العجلي كان من خيار الصحابة، قيل مات سنة خمسين.

را: التهذيب، ج10، ص469.